Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرى نسبته إليها ونسبتها إلى الخليقة بأسرها .

أمّا الخيال فقد يحطّ على وريقة من العشب فتنكشف له فيها أسرار كلّ نبتة ، بل وروح المسكونة قاطبة . فهل من حاجة به إلى الفهارس والجداول ؟

إن تكن سبل العقل ، كما يزعم الكثير من الناس ، هي السبل الوحيدة إلى الحقيقة ، فأين هو الإنسان الذي في وسعه أن يقطعها كلّها في خلال عمر واحد ؟

أين هو الإنسان الذي في مستطاعه أن يستوعب في سبعين سنة كلّ خرائط العقل التي ندعوها علوماً كالرياضيات والطبيعيات والكيمياء والبكتريولوجيا وطبقات الأرض والنبات والحيوان والطبّ والفلك وسواها وسواها من علوم هذا الزمان الكثيرة ؟

إن يكن كلّ علم من علوم الناس قد كشف عن جزء من الحقيقة فكيف لي ولكم أن نعرف كلّ هذه الأجزاء ونضمّها بعضها إلى بعض لنصل إلى الحقيقة كلّها ؟ أم أنّ الحقيقة أمرٌ لا ثبات لهُ ــ أمر يتغيّر ، ويتبدّل ، ويتجزّأ ؟

كلاّ ثمّ كلاّ ! إنّما الحقيقة واحدة ــ كانت وكائنة وباقية إلى الأبد . والحقيقة لا تنمو ولا تشيخ ، ولا تزيد ولا تنقص . وهي ليست هنا أو هناك أو في هذا الشيء أو ذاك . بل هي في كلّ مكان وفي كلّ شيء . وليس فيكم